تمهيد :

يعيش الإنسان سلسلة من التطورات، و هي عملية نموذجية ثم الشيخوخة حيث يمر كل فرد بهذه العملية كمخلوق في حد ذاته و من أكثر الفترات التي يمر بها الإنسان تعقيدا هي تلك المرحلة التي تتلازم مع التعليم الثانوي و بداية التعليم الجامعي، حيث يصعب تحديد بداية المرحلة و المراحل جميعها بتداخلها ببعضها البعض. إلا مرحلة المراهقة الأولى و التي يمكن تحديدها ببداية النضج الجنسي عند الذكور و الإناث. لتأتي مرحلة المراهقة الثانية التي تعبر عن اكتمال نهائي و نضج و رشد المراهق ليس جنسيا فقط و إنما جسمانيا و عقليا و اجتماعيا و ثقافيا. و بذلك يبدأ المراهق في تغيير ثوب الطفولة لارتداء ثوب الرجولة و ثوب الاستقرار و التوافق و الانسجام الحركي و الذي يظهر أوجه نهاية المرحلة.

II-المراهقة :

II-1-تعريف المراهقة : إن كلمة المراهقة لغة تفيد معنى الاقتراب أو الدنو من الحلم و بذلك يؤكد علماء فقه اللغة هذا المعنى في الفرد الذي يدنو من الحلم و اكتمال النضج.[1]. أما اصطلاحا فهي مشتقة من المصطلح اللاتيني (ADOLECENT) و معناه التدرج نحو النضج البدني و الجنسي و الانفعالي و العقلي أي "النمو" أو "النمو إلى النضج" و يستخدم علماء النفس هذا المصطلح مباشرة للإشارة إلى النمو النفسي و التغيرات التي تحدث أثناء فترة الانتقال من الطفولة إلى الرشد .

و يتفق علماء النفس على أن المراهقة تبدأ بتغيرات جسمية يصاحبها البلوغ و تنتهي بإتمام حالة الرشد الكامل التي تقاس بالنضج الاجتماعي و البدني و إن كانت هذه الجوانب للنمو لا تتم في وقت واحد.[2] . و على العموم فان معالم مرحلة المراهقة تظهر في الفترة ما بين الثالثة عشر و الواحد و عشرون سنة و حسب قاموس (ROBERT) فان المراهقة هو السن الذي يلي البلوغ و يتقدم حتى سن الرشد أما المعنى المألوف فهو يرمز للفترة الأولى من الشباب أي المرحلة التي تقع بين الطفولة و مرحلة النضج. [3] و قد عرفها مالك سليمان محول بأنها مرحلة الانتقال من الطفولة إلى الشباب و تتسم بأنها فترة معقدة من التحول و النمو و تحدث فيها تغيرات عضوية نفسية و ذهنية واضحة تجعل الطفل الصغير عضوا في مجتمع الراشدين.[4]

II-1-1-أنواع المراهقة :الواقع انه ليس هناك نوع واحد من المراهقة ، فلكل فرد نوع خاص حسب ظروفه الجسمية و الاجتماعية و المادية و حسب استعداداته الطبيعية فالمراهقة تختلف من فرد إلى فرد آخر و من بيئة جغرافية إلى أخرى و من سلالة إلى سلالة و كذلك تختلف باختلاف الأنماط الحضارية التي يتربى في وسطها المراهق فهي في المجتمع البدائي تختلف عنها في المجتمع المتحضر.

---

(1) فؤاد البهي السيد:"الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة" دار الفكر العربي. القاهرة . ص272

(2) هدى محمد قناوي:"سيكولوجية المراهقة" دار المعارف. القاهرة. سنة 1992 ص3

(3) GERRAD SUPRIMER L'ADOLESCENCE LES EDITIONS OUVRIERES PARIS 1982. P13

(4) مالك سليمان الدحول "علن النفس المراهقة" المطبعة الجديدة دمشق – الطبعة الثانية سنة 1985 ص 52

كذلك تختلف من مجتمع المدينة عنها في مجتمع الريف ، و كما تختلف في المجتمع المتزمت الذي يفرض الكثير من القيود و الأغلال على نشاط المراهق عنها في المجتمع الحر الذي يتيح له فرص العمل و النشاط ، و فرص إشباع الحاجات و الدوافع المختلفة . فقد دلت الأبحاث التي أجرتها "مار جرت مد"(M.MED) و هي من علماء الأنتربولوجيا الاجتماعية أنه في المجتمعات البدائية ينتقل الطفل من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرجولة مباشرة. أما في المجتمعات المتحضرة فقد أسفرت الأبحاث على أن المراهقة تتخذ أشكالا مختلفة .

أ- مراهقة سوية خالية من المشكلات و الصعوبات .

ب- مراهقة انسجامية حيث ينسحب المراهق من مجتمع الأسرة و من مجتمع الأقران و يفضل الانعزال و الانفراد بنفسه حيث يتأمل ذاته و مشكلاته .

ج- مراهقة عدوانية حيث يتسم سلوك المراهق فيها بالعدوان على نفسه و على غيره من الناس و الأشياء. [1]

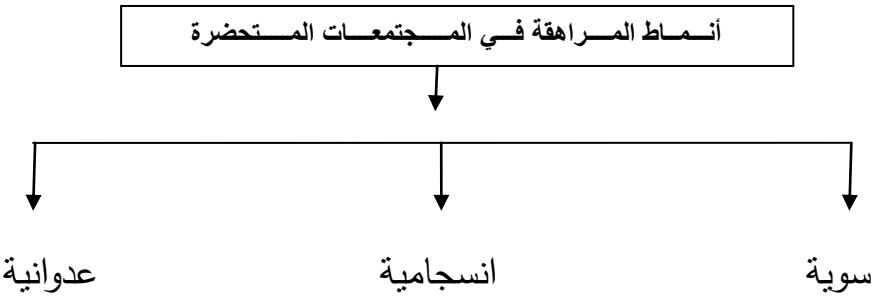

II-1-2-مشاكل المراهقة :

إن مشاكل المراهقة من المشاكل الرئيسية التي تواجه المراهقين في هذه المرحلة فالمسؤولية توجه إلى المجتمع نفسه ، المدرسة و الهيئات الاجتماعية و كل المنظمات التي لها علاقة بالمراهقين فكلها مسئولة عن حالات القلق و الاضطراب في حياة المراهقين في الوقت الحالي .

---

(1) عبد الرحمان عيسوي – مرجع سبق ذكره سنة 1955 ص (42-44)

II-1-2-1-المشاكل الانفعالية :

إن العامل الانفعالي في حياة المراهق يبدو واضحا في عنف انفعالاته و حدتها و اندفاعها و هذا الاندفاع الانفعالي ليس بأسس نفسي خالص بل يرجع ذلك إلى التغيرات الجسمية فيشعر المراهق بالفرحة و الافتخار و يشعر في نفس الوقت بالحياة و الخجل من هذا النمو أو التغير المفاجئ.

II-1-2-2-المشاكل الاجتماعية :

إن مشاكل المراهق تنشأ من الاحتياجات السيكولوجية الإنسانية للحصول على مركز و مكانة في المجتمع و إحساسه بأنه فرد مرغوب فيه .

و يوجد مصدرين للسلطة على المراهق ، الأول مصدر الأسرة حيث لا يريد المراهق أن يعامل معاملة الصغار و لذلك فهو يميل إلى نقد و مناقشة كل ما يعرض عليه من أراء و أفكار و لم يعد ينقل كل ما يقال له بل يصيح له مرفق و أراء و أفكار يغضب لها أحيانا لدرجة العناد أن شخصية المراهق تتأثر بالصراعات و الانفعالات الموجودة بينه و بين أسرته و يكون هذا الصراع إما خضوع المراهق و امتثاله أو تمر به و عدم استسلامه .

و ثاني مصدر هو المدرسة حيث هي مؤسسة اجتماعية يقضي فيها المراهق معظم أوقاته و لا يستطيع أن يفعل ما يريد في المدرسة و لهذا فهو يأخذ مظهر سلبيا عن ثورته كاصطناع الغرور و الاستهانة بالدروس .

II-1-2-3-المشاكل النفسية :

من المعروف أن هذه المشاكل تؤثر في نفسية المراهق انطلاقا من العوامل النفسية فهو لا يخضع لقيود البيئة و تعاليمها و أحكام المجتمع و قيمه الخلقية و الاجتماعية ، بل أصبح يناقش بعض الأمور و يزنهما بتفكيره و يشعر بأن البيئة تتصارع معه ، و يسعى دون قصد أن يؤكد لنفسه ثورته و موقفه و عناده فإذا كان كل من الأسرة و المدرسة لا يفهمون

قدراته و مواهبه و لا تعامله كفرد مستقل ،و لا تشبع فيه حاجاته الأساسية على حين فهو يجب أن يحس بذاته و أن يكون شيء يذكر يعرف الكل قدراته و قيمته. [1]

و قد يتطور الاضطراب النفسي بفعل التركيب غير السوي في الشخصية و من الصعب أحيانا تمييزه على السلوك السوي أو عن النقاشات ذات المنشأ الداخلي أو عن الأمراض الجسمية أو عن السلوك الجانح (السيكوباتي) و علينا أن نفكر بهذا الاضطراب ، حيث يشكو المراهق من اضطراب مزاج اكتئابي في غير محله من حيث شدة المشاكل و مدتها. [2]

(1) خليل ميخائيل معوض: "تشكلات المراهقين في المدن و الأرياف" دار المعارف. القاهرة. 1971 ص 76

(2) سعيد حافظ يعقوب:"دراسة الانقباض النفسي" دار المعارف القاهرة 1984 ص 54

إن الأعراض متبدلة تبدلا ملحوظا لأن سلوك المراهق رد على التأثيرات المحيطة ، و يكون متذبذبا شديدا لذا نجد أن اكتئاب المراهق لا يكون مستمرا بل متغير دوما و كثيرا ما يتخلله التهيج و هبط المزاج ووجود عدوان خفي ، و ميل إلى الانسحاب و تحاشي الاختلاط بالناس و كل هذه الاضطرابات ذات صفات متغيرة غير مستقرة. (1)

II-1-3-مشاكل المراهقة في الثانوية : يتعرض المراهق في كثير من الحالات إلى ما يسبب انحراف نموه و يصيبه ببعض المشكلات السلوكية التي تؤثر في نموه النفسي و في تعلمه ، و ربما كانت فترة المراهقة أكثر تعرضا من غيرها نتيجة لحساسة المراهق بنفسه و بمن حوله و امتلاء نفسه بالأطماع و الآمال و ترجع الأسباب لبعض هذه الحالات إلى الجسم باعتدائه بنفسه يجعله يشعر بكثير من الألم النفسي ، إذا رأى نفسه أقل من أقرانه حجما أو رشاقة أو أكثر منهم بدانة أو إذا انفرد دونهم ببعض العيوب الجلدية مثلا ، و البنت في دور المراهقة يؤلمها أن تتميز عن قرينتها بالحلول و القصر أو البدانة أو ضعف صدرها أو قبح شعرها و هكذا في حالات كثيرة يتحول هذا القلق إلى اضطرابات عصبية تتخذ أشكالا شتى و في كثير من الأحوال تكون أسباب هذا القلق وهمية لا أصل لها ، هناك نوع آخر من القلق و الاضطرابات تحدث للمراهق لأسباب أخرى منها ما يتعلق بالنمو الجسمي أو الزواج أو الدين أو العلاقات مع بقية أفراد الأسرة أو التقدم المدرسي أو المستقبل المهني .قد دلت كثير من الأبحاث على أن أكثر ما يتعلق بالمراهقين من البنين هو العمل الدراسي و المستقبل المهني ، التعليم الجيد و التوجيه المحكم يخففان من غير شك فرض حدوث هذه الاضطرابات و السبب في هذا أنه في دور المراهقة تقل رقابة الأسرة على المراهق و قد يزيد الاختلاط برفقاء السوء فينزلق إلى المخالفات السلوكية. (2)

---

(1) سعيد حافظ يعقوب:"مرجع سبق ذكره" دار المعارف القاهرة 1984 ص 54

(2) زيدان محمد مصطفى "النمو النفسي للطفل و المراهق و أسس الصحة النفسية" الجامعة الليبية سنة 1972 ص (168 .169)

و السبب الآخر هو ميل المراهق إلى تجربة خبرات جديدة مع ما يحدث له في تلك الفترة من تزعزع و اتجاهه نحو تكوين فلسفة خاصة في الحياة يسهل عليه الخروج على معايير الجماعة و السلوك في اتجاهات مخالفة لها ، ثم السبب الآخر في انحراف المراهقين هو قمع العالم الخارجي نزعاتهم القوية. (1)

II-1-4-المراهقة و الأسرة: إن المراهق في هذه المرحلة من العمر يميل إلى الاستقلال و الحرية و التمرد من عالم الطفولة و عندما تتدخل الأسرة في شأنه فانه يعتبر هذا الموقف تصغيرا في شأنه و احتقار قدراته، كما أنه لا يردي أن يعامل معاملة الصغار.لذلك نجد ميل المراهق إلى نقد و مناقشة كل يعوض عليه من أراء و أفكار و لا يستقبل كل ما يقال له ، بل يصبح له مواقف أراء يتعصب لها أحيانا العناء ، ان شخصية المراهق تتأثر بالصراعات و النزاعات الموجودة بينه و بين أسرته، و تكون نتيجة هذا الصراع إما خضوع المراهق و امتثاله، أو تمرده أو عدم استسلامه.

فالمراهق يردى التحرر من أسرته فلا يقبل التدخل في شأنه، فهو يريد الاستقلال و التحرر من جميع القيود التي كانت تكيله من قبل.

II-1-5-المراهقة و المدرسة:

إن المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية التي يقضي فيها المراهق معظم أوقاته، و سلطة المدرسة تتعرض لثورة المراهقة، فالطالب يحاول أن يتحرر، و يحكم طبيعة هذه المرحلة من العمر، بل أنه يرى أن السلطة المدرسية أشد من سلطة الأسرة، فلا يستطيع المراهق أن يفعل ما يريد في المدرسة، و لهذا فهو يأخذ مظهرا سلبيا للتعبير عن ثورة كاصطناع الغرور أو الاستهانة بالدرس.و قد تصل الثورة أحيانا لدرجة التمرد و الخروج عن السلطة المدرسية و المدرسين بوجه خاص لدرجة تصل إلى العدوان.(2)

---

(1) زيدان محمد مصطفى "مرجع سبق ذكره" ص (168 .169)

(2) خليل ميخائيل معوض: "مرجع سبق ذكره" سنة 1971 ص (162، 300)

II-1-6-المراهقة والمجتمع: إن الإنسان بصفة عامة والمراهق بصفة خاصة يميل إلى الحياة الاجتماعية أولى العزلة. فالبعض منهم يمكنهم عند صلات اجتماعية بسهولة للتمتع بالمهارات اجتماعية تمكنهم من كسب الأصدقاء والبعض الأخر يميلون العزلة والابتعاد عن الآخرين لظروف اجتماعية نفسية وكل ما يمكن قوله في هذا المجال أن الفرد لكي يحقق النجاح الاجتماعي وينهض بعلاقته الاجتماعية لابد أن يكون محبوبا من الآخرين وان يكون له أصدقاء وان يشعر بتنقل الآخرين له.[1]

II-1-7-تصرفات المراهق في درس التربية البدينة والرياضية : غالبا ما يؤثر على المراهق نموه الجسمي. مما يؤدي به إلى إظهار بعض المظاهر تدل على القوة والسيطرة . وغالبا ما يكون هذا في الوقت الذي يكون فيه المراهق حقيق اللباس وهذا المظهر يتوفر له في درس التربية البدنية . فهذا السلوك يجعل التلميذ يفقد بعض التوازن ولا يستطيع التحكم في نفسه كما أن المراهق يشعر في هذه الفترة انه بحاجة إلى الاستقلال و الحرية التامة لأنه في ميدان كبير من الميدان الذي يعود عليه وهو القسم. كما يصعب عليه الانتباه جميع الأشياء فيرتكب بعض الأخطاء بدون شعور أو عمدا فربما يقوم بالاعتداء على الغير عدم احترامهم.

II-1-8-علاقة المراهق مع أستاذ التربية البدنية والرياضية : علاقة الأستاذ بالتلميذ تلعب دورا هاما أو أساسيا في بناء شخصية المراهق بدرجة انه يمكن اعتبارها المفتاح الموصل إلى النجاح التعليمي أو فشله. إذ اعتبر التلميذ مرآة العكس حالة الأستاذ المزاجية واستعداده و انفعالاته. فهو التفتح للحياة والاستعداد للعمل بكل جد وعزم. فتات يجد نفس الصفات عند التلاميذ وان كانت غيرها فان النتيجة تكون مطابقة لصفاته و إذ كان المعلم يميل إلى السيطرة واستعمال القوى في المعاملة.[2]

---

(1) خليل معوض مرجع سبق ذكره سنة 1971ص (162-300)

(2) محمد مصطفى زيدان مرجع سبق ذكره ص 163 .

II-2-خصائص ومميزات المرحلة العمرية 15-18سنة:

تعتبر هذه المرحلة ثبات وظهور بالصفات الجنسية الخاصة، أن أول أمور الثبات المرحلة اجتياز التناقص في التصرف الحركي كما يستحسن لدى المراهق الشعور بالتقدير والوضعية بشكل موضوعي والتصرف طبقا لذلك مع القيد بمتطلبات المستوى سواء كان ذلك درس التربية التدريب ويظهر هذا بتطور الاستعداد للتعلم بالتفاني في الحصول على المستوى العالي ويقول بسطوسي احمد أن هذه المرحلة تسمى المرحلة بمرحلة المراهقة الثانية حيث يصعب عليه تحديد بداية ونهاية هذه المرحلة بصفة دقيقة وهو يعتبرها مرحلة اكتمال النضج الجنسي و على ذلك تعتبر مرحلة اكتمال النهائي ونضج ورشد المراهق ليس جنسيا فقط بل جسميا وعقليا واجتماعيا وبذلك يبدأ المراهق بتغير ثوب الطفولة لارتداء ثوب الرجولة والاستقرار والتوافق والانسجام الحركي.

II-2-1-النمو الجسمي :

يعلق المراهقون والمراهقات في هذه المرحلة أهمية كبيرة على النمو الجسمي ويتضح الاهتمام بالمظهر الجسمي والصحة الجسمية .

يقول محمد حسن علاوي إن هذه المرحلة تتميز بالبطيء في معدل النمو الجسماني ويلاحظ استعادة الفتى والفتاة لتناسق شكل الجسم، كما تظهر الفروق الفردية في تركيب جسم الفتى والفتاة بصور واضحة ويزداد نمو العضلات الجذع والصدر والرجلين اكبر من نمو العظام حتى يستعيد الفرد اتزانه الجسمي، ويصل الفتيان إلى النضج البدني الكامل تقريبا إذ تتخذ ملامح الوجه والجسم صورتها الكاملة تقريبا وتصبح عضلات الفتيان قوية ومتينة في حين تتميز عضلات الفتيات بالطراوة والليونة ويتحسن شكل القوام ويكون الفتيان أطول و أثقل وزنا من الفتيات.

و يضيف "زهران" أنه يزداد الطول و الوزن عند الجنسين بدرجة أوضح عند الذكور حيث يلحقون بالإناث وسبقوهم وتصل الفتيات إلى أقصى الطول عند السن 18 سنة بينما تستمر هذه الزيادة عند الذكور عند السن 19 سنة.

إلا أن زيادة واضحة و فوارق ملموسة في كل من الوزن و الطول عند الجنسين و خصوصا في نهاية المرحلة و التي تتميز فيها المراهق بحالة صحية جيدة مع نموا جسميا مميزا في كل من السمع و اللمس و التذوق و الذي يظهر من خلال إمكانيات جيدة في تقدير كل من الزمن و الأبعاد .

II-2-2-النمو الفسيولوجي :

يرى "حامد زهران" أن النمو الفسيولوجي في هذه المرحلة (المراهقة الثانية) بأنها يتابع فيها تقدمه نحو النضج و من مظاهرها تقل ساعات النمو عن قبل و تثبت عند حوالي 8 ساعات ليلا .و يضيف "البسطوسي"في هذا الصدد بأنه بالإضافة إلى التوازن غددي مميز الذي يلعب دورا كبيرا في التكامل بين الوظائف الفسيولوجية و الحركية و الجسدية و الانفعالية للفرد و التي تعمل على اكتمال في تكوين شخصية الفرد المتعددة الجوانب و بالنسبة لنبض القلب يلاحظ هبوط نسبي ملحوظ في النبض الطبيعي مع زيادة بعد مجهود أقصى دليل على تحسن ملحوظ في التحمل .

الدور التنفسي يلاحظ ارتفاع قليل في ضغط الدم و يرتفع تدريجيا كما يلاحظ انخفاض نسبة استهلاك الأكسجين عند الجنسين مع وجود فارق كبير لصالح الذكور و هذا ما يؤكد تحسن التحمل في هذه الحالة. (1)

II-2-3-النمو الحركي :

يرى "محمد عوض البسيوني" إن هذه المرحلة (المراهقة الثانية) تعتبر دورا جديدا في النمو الحركي ، و يستطيع فيها الفتى و الفتاة سرعة اكتساب و تعلم مختلف الحركات و إتقانها و تثبيتها بالإضافة إلى ذلك فان عامل زيادة قوة العضلات الذي يتميز به الفتى في هذه المرحلة يساعد كثيرا على إمكانية ممارسة أنواع متعددة من الأنشطة الرياضية التي تتطلب المزيد من القوة العضلية ، كما أن زيادة مرونة عضلات الفتاة تساهم في قدرتها على ممارسة بعض الأنشطة الرياضية كالجمباز و التمرينات الفنية كما يستطيع الفتى الوصول إلى أعلى المستويات الرياضية العالمية في بعض الأنشطة الرياضية مثل السباحة و كذلك الجمباز بالنسبة للفتيات. (2)

(1) بسطوسي أحمد."مرجع سبق ذكره" ص 183

(2) محمد عوض البسيوني. نظريات و طرق التربية البدنية. الجزائر ص 147

II-2-4-النمو العقلي :

يطور المراهق في مراهقته فعاليته العقلية حيث تتطور و تنمو قابلية للتعلم و التعامل مع الأفكار المجردة و إدراك العلاقات و حل المشكلات ، إذ قسم "زيدان مصطفى" النمو العقلي إلى أربعة خصائص و هي : انتباه المراهق ، الخيال ، التذكر ، الاستدلال و التفكير. في هذه المرحلة يكون الاهتمام مركزا على النمو العقلي للأهمية بالنسبة للتوجيه التربوي في نهاية الثانوية و بداية التعليم العالي و لقد لخص "أبو حامد عبد السلام" مظاهر النمو العقلي في ما يلي:

- تزداد نمو القدرات العقلية و خاصة القدرات اللفظية و الميكانيكية والسرعة الإدراكية .
- يظهر الابتكار خاصة في حالة المراهقة الأكثر استقلالا و ذكاء و الأعلى في مستوى الطموح.
- يأخذ التعليم طريقة نحو التخصص المناسب للمهنة أو العمل.
- ينمو التفكير المجرد و التفكير الابتكاري و تتسع المدارك و تنمو المعارف .
- تزداد القدرات العقلية المختلفة و تظهر الفروق الفردية و تكشف استعداداتهم الفنية و الثقافية و الرياضية و الاهتمام بالتفوق الرياضي و انفتاح المهارات البدنية فيها .
- يلاحظ تفوق الإناث على الذكور في القدرات اللغوية.

II-2-5-النمو النفسي :

تعتبر مرحلة المراهقة أصعب رحلة في نمو الإنسان خاصة من الناحية النفسية ، ففيها يواجه المراهق صراعا نفسيا قويا يتأرجح فيها من حالات إلى أخرى يميل إلى التفكير في المشاكل المحيطة به فهو يري نفسه كبيرا يقحم نفسه في أحاديث الكبار لكن هؤلاء يرفضونه لأنهم يرونه صغيرا .

إن المراهق في هذا السن يسعى وراء الكشف عن نفسه فهو يرى أنه قادر على أن يفكر بنفسه و يكون أراء و اتجاهات خاصة به و نتيجة للتغيرات الجسمية و الفيزيولوجية و الحركية و النفسية التي يحس بها ، فهو يحتاج أن يعرف نفسه و يلم بها و يرجع إلى ذاته

كما أنه بحاجة إلى التعبير عن قدراته و إظهارها إلى الخارج حتى يتبين للآخرين أنه خرج من مرحلة الطفولة و من هنا يبدأ في فرض شخصية ووجوده على المحيط و الأسرة.

و تتطور مشاعر الحب و الميول إلى الجنس الآخر و الإحساس بالفرح و السرور عندما يشعر بالقبول و التوافق الاجتماعي كالنجاح في الدراسة و التوافق و الانفعال بصفة عامة و يزداد شعوره بذاته و الخوف عندما يتعرض للخطر و يقع في مواقف الخوف ذات طبيعة اجتماعية و التي يدرك أنها تحدد مكانته الاجتماعية .

و سعيا منه للبحث عن الأنا فان المراهق يتابع علاقته مع الآخرين و هو مرغوب على الاندماج معهم كما أن النادي و الفريق يلعبان دورا في هذا الاندماج ، و هذا الالتحام له مهمة في الاندماج الاجتماعي .

و نفس الشيء إن فزع فنجده يشد على رباط الرقبة أو يقوم ببعض الحركات العصبية.

- يتعرض في بعض الظروف لحالات من اليأس و ينشأ هذا الإحباط في تحقيق أمانيه عواطف جامحة تدفعه إلى التفكير في الانتحار في بعض الأحيان .
- يبدأ في تكوين العواطف الشخصية كالاعتزاز بالنفس و العناية بالنفس و الشعور بأنه له حق إبداء الرأي، و يكون عاطفي نحو الأشياء الجميلة.

II-2-6-النمو الاجتماعي:

إن المجال الاجتماعي الذي يعيش فيه المراهق يرغمه على قوانين و تقاليد، عليه احترامها حيث أنه لا يريدها كونها تحد من حريته.و هكذا يحاول أن يتمرد عليها إن استطاع، و ينشأ صراع بينه و بين مجتمعه ، فالمراهق إن لم يوجه التوجيه السليم هلكت نفسه و أثر على المجتمع الكائن به ، و تعتبر المناقشة من مظاهر العلاقات الاجتماعية في مرحلة المراهقة و يمكن الاستفادة من هذا في توجيه نمو المراهق ، فتلقائيا يقارن نفسه برفقائه و يحاول أن يلحق بهم ليكون مثلهم و يتضمن هذا بعض السلوك التنافسي الصحي كما يظهر في المدرسة و الألعاب الرياضية. [1]

و المراهق يقبل الرفقاء عند توفير صفات الشخصية ، أهمها أن الأقران المحبوبين يكونون حسين المظهر و يتسمون بالأناقة و المرح و الانطلاق و يمتلكون المهارات الاجتماعية لمستوى سنهم و يجعلون الآخرين يشعرون أنهم مقبولين ، أما الأقران غير المحبوبين فيوصفون بأنهم خجولون غير اجتماعيين و منطوين ، يجعلون الآخرين ينظرون إليهم على أنهم عديمو الإحساس. [2]

---

(1) زهران عبد السلام حامد "علم النفس التربوي" دار العلم للملايين، بيروت 1978، ص(124-348 - 349)

(2) مصطفى فهمي "سيكولوجية الطفولة و المراهق" مكتب مصر للطباعة 1974 ص 226

II-2-6-1-انتباه المراهق :

حيث تزداد قدرة المراهق على انتباه فهو يستطيع استيعاب مشاكل معقدة في سير ، و الانتباه هو المجال الذي يبلور للإنسان شعوره بشيء في مجاله الإدراك .

II-2-6-2-الخيال :

يتجه خيال المراهق نحو الخيال المجرد المبني على الألفاظ أي الصور اللفظية ، و لعل ذلك يعود إلى أن عملية اكتساب اللغة تكاد تدخل في طورها النهائي من حيث أنها القلب الذي تصب فيه المعاني المجردة.

II-2-6-3-التذكير :يعني التذكير في هذه الحالة على أساس الفهم ، فتعتمد عملية الذكر على القدرة على استنتاج العلاقات الجديدة بين المواضيع المتذكرة موضوعا إلا إذا فهمه تماما.

II-2-6-4-الاستدلال و التفكير :التفكير حل المشكلة القائمة و إذا استطعنا أن ننمي في المراهق القدرة على التفكير الصحيح المؤسس على المنهج العلمي البعيد عن الهواء و المعتقدات الخاطئة يتمكن من معالجة المشاكل عن طريق هادئ عقلي سليم.[1]

II-2-7-النمو الانفعالي :يجمع علماء النفس أن انفعالات المراهق تختلف في نواحي كثيرة عن انفعالات الطفل و تشمل هذه الاختلافات النواحي التالية :

- نلاحظ أن المراهق في هذه السنوات يثور لأتفه الأسباب ، يتميز المراهق بانفعالات متقلبة و عدم الثبات إذ ينتقل من انفعال لآخر في مدى قصير ، مثلا : من الزهر إلى الكبرياء إلى القنوط إلى اليأس .
- لا يستطيع المراهق التحكم في المظاهر الخارجية لحالية الانفعالية إذا أثير أو غضب مثلا : يصرخ و يدفع الأشياء .
- للتلميذ فالنتيجة تكون سلبية حيث يميل التلميذ إلى الانسحاب و العدوان و الانحراف.[2]

---

(1) نصر الدين البراوي "مشاكل المراهق" مجلة التكوين و التربية، سنة 1974، ص 32

(2) ميخائيل إبراهيم أسعد "مشكلة الطفولة و المراهقة" دار الآفاق الجديدة. الطبعة الثانية. بيروت 1991 ص 399

إذا فالعلاقة التي تربط المعلم بالتلميذ ليست سهلة و أمرا بسيطا كما يتصوره البعض فالنجاح و الفشل لهذه العلاقة مرتبط ارتباطا وثيقا بمجموعة من العوامل المعقدة و منها علاقة التلميذ بوالديه ، فإذا كانت هذه الأخيرة مبنية على الاحترام تكون كذلك مع معلمه و إذا كانت العكس تكون كذلك .فالعلاقة التي تربط الطرفين يجب أن تكون علاقة مبنية على أساس الصداقة و الاحترام و المحبة لا على أساس السلطة و السيادة ، فالمعلم الناجح عليه أن يكون قادرا على التأثير بصورة بناءه في حياة التلميذ و من الطبيعي أن يؤدي الأستاذ دوره في توجيه المسار النهائي للناشئ و يساعده على اكتشاف قدراته العقلية و تحقيقها و مساعدته على الصمود أمام صعوبته الخاصة في التكيف و على مواجهة الاتجاهات الشاذة و العادات المدمرة و غيرها من المعوقات التي تعرقل صيرورته ككائن سوي و شخصية نامية.

II-2-8-مظاهر النمو الاجتماعي الانفعالي :يلخص "محمد حسين علاوي" مظاهر النمو الاجتماعي الانفعالي في هذه المرحلة في ما يلي :

- ازدياد النزعة إلى الاستقلال في الرأي و التعارف حتى يشعر بالمساواة مع الكبار .
- تزداد الرغبة في المناقشة خاصة مع الكبار تأكيدا للنزعة الاستقلالية .
- الميل إلى الاشتراك في أعمال الإصلاح الاجتماعي و تغيير الأوضاع .
- الاهتمام بالبحث في الشؤون المتعلقة بالفلسفة و الدين و الرغبة و الكشف عن الأسباب و المسببات مما قد يصل إلى مستوى الشك و مما قد يعوق الاتزان النفسي .

الحاجة إلى رعاية كافية تضمن عدم تعرضه للأمراض و الإصابات حتى تستمر عملية نموه. و يضيف "محمد عوض البسيوني" فيقول زيادة الميل لاكتشاف البيئة و المخاطر و المغامرة و التجول و الرحال و القدرة على الانتظام في جماعات و التعامل معها بطريقة ايجابية منتجة و ذلك بالابتعاد عن الأنانية و الذاتية و تكون الإناث أكثر من الذكور اندماجا في الخيال و الهروب إلى عالم الخيال و أحلام اليقظة كمخرج من القلق.

(1) ميخائيل إبراهيم أسعد "مرجع سبق ذكره" سنة 1991 ص 399

-خلاصة :

عموما في هذه المرحلة (15-18 سنة) يتميز المراهق بحالة صحية جيدة مع نمو جسمي مميز في كل من السمع و اللمس و الذوق الذي يظهر من خلال إمكانياته في تقدير كل من الزمن و الإبعاد ، و على ذلك تتجدد الملامح النهائية و النسب و الأنماط الجسمية المميزة في نهاية المرحلة و التي تعتدل حين يأخذ الجسم بصفة عامة و الوجه بصفة خاصة تشكيلها المميز ، هذا بالإضافة إلى توازن غددي مميز و الذي يلعب دورا كبيرا في التكامل بين الوظائف الفسيولوجية و الحركية و الجسمية و الانفعالية للفرد و التي تعمل على تكوين شخصية الفرد المتعددة الجوانب .